بسم الله الرحمن الرحيم

من هو "العلامة الحافظ المحدث النقّاد فنّان الكاريكاتير" أبو شعيب المصري؟



من هو أبو شعيب المصري الذي خرج في تسجيل مرئي

وادّعى أنه انشقّ عن الدولة...

ويدّعي أنه درس عند 90 شيخاً!؟

للعلم، لم ينشقّ الرجل من جديد، وإنما سعى في الانشقاق قُبيل معركة "ادخلوا عليهم الباب" في الريف الشرقي لولاية حماة (2013/9).

وهناك تعرّفت عليه.

وشيوخه من مرجئة مصر: كالمقدّم والعدوي والبرهامي ومن على شاكلتهم.

يدّعي أبو شعيب أنه طالب حديث؛ وليس له أي علاقة بدراسة الفقه.

ولا يعرف مسائل الخلاف ولا يعترف بها، فيظن أحيانا أن اختياره هو الراجح القطعي المعلوم من الدين بالضرورة الذي بها يُفسّق أو يُبدّع وربما يُكفّر المخالف له...

ويحاربه أشدّ الحرابة، ويتعصّب لرأيه على طريقة من شذّ عن الفقه من المنتسبين إلى علم الحديث.

ولذا أمر المسؤول الشرعي العام لولاية حلب بعزل أبي شعيب بعد أن جالسه في المعهد الشرعي بحلب وسمع منه أموراً تدل على ما سبق، وطلب بأن يعاد لمعسكر التّدريب كونه لم يدخله بل تمّ تعيينه بسرعة بعد وصوله للحاجة الماسّة لطلبة العلم والدّعاة.

ومن الأمثلة على جهل الرجل أنه أثار مسألة سبي نساء وذراري الفرق الباطنية، حيث أنه يرى سبيهنّ في المعارك الحاصلة مع النصيرية اليوم، فيتكلم في المسألة كأنها من أصول وواجبات الدين، ويغلظ القول على من خالفه ويتلو عليهم غاضبا: {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله}.

ولا أخطّئ ترجيحه في المسألة، لكن الشاهد جهله الشديد بواقع الجهاد وعدم اعتباره للمفاسد المترتبة على هذه المسألة حيث أن الإخوة لا يرون سبي نساء النصيرية في ظروفنا الحالية كي لا تكون سبباً لانتهاك أعراض المسلمات ممّن يعيش في مناطق النّظام، وقيل له مرة: إن العمل بهذا القول الآن مفاسده كثيرة...

فاحمرّ وجهه وردّ على من قال له ذلك: "أنت مخالف لمذهب السلف وجعلت من المصلحة إلها يُعبد من دون الله".

وقبيل معركة حماة بدقائق، حرّض على السبي رغم أنه أُمر بالصمت...

وكان من كلام أبي شعيب: "والله لن ننتصر في هذه المعركة لأننا تركنا سنة المصطفى في السبي!".

كل هذا لأنه لا يفقه الخلاف، ولا أستبعد أن يكون مريضاً نفسياً لكثرة ما يردّد المسائل التي يحفظها على من يسمع منه دون اعتبار لما يقوله مخالفه، وكأنه آلة تسجيل.

فأمر الأمير باعتقال أبي شعيب لمخالفته السياسة العامة وتوجيهات أمير المعركة في حماة، وهرب أبو شعيب.

بعد الهروب دعا إلى الانشقاق وتخوين من خالفه بلهجة التكفير لأنهم لا يحكمون بما أنزل الله على حدّ زعمه، وجعل يتهم من يُخالفه بعظائم الأمور، والغريب إنه رغم ما يقوله في الدّولة الإسلاميّة فإنه

لم يفارقها بل فوجئ الإخوة أنه كان يدير خلية سِرّيّة ("محكمته الشرعية") مستقلة عن الدولة ومحاكمها، تخطف بعض الناس وتأخذ أموالهم في ريف حلب، مع وجود محكمة رسمية للدولة في نفس المناطق.

ومثل هذه المحكمة التي تعمل بشكل سري ومنفصل عن إمارة الدولة وتعتقل بناء على شذوذه ودون رقيب، ستُحارب دون شك من قبل المسؤولين الشرعيين في الدولة.

وبعد انكشاف أمره للإخوة المسؤولين أمروه أن يمتنع عن التّصدّر ويلزم خاصة نفسه لحين البتّ في القضايا التي وقع فيها، لكنه لم يلتزم وهرب إلى حمص وأسس محكمة يديرها، علما أنه مُنع من العمل كـ"شرعي" من قبل الأمراء في حلب، فصار يذكر ما يظنه "مظلمته" وفي أن الدّولة تمنعه من تحكيم شرع الله، والحقيقة التي يعرفها الجميع أنّ الدّولة الإسلامية هي الوحيدة تقريباً في ساحة الشام التي تسعى لتأسيس المحاكم في أي بقعة يكون فيها لها سلطانٌ وشوكة، ولكن وفق سياسة محددة من قبل لجنتها الشرعية، وهذا ما لم يوافق هوى هذا الرجل المريض... فصار سبباً للفتنة والإرجاف، ثم قُبض عليه.

وهناك حقائق أخرى لا أستطيع أن أذكرها وهو يعرفها جيدا، مرتبطة بمن حَكم عليهم بالردّة من عوام المسلمين، وصلتنا من قرى ريف حلب الغربي.

وأما موضوع أنّه كان قاضيا في دارة عزة، فذلك تم دون علم المسؤول الشرعي للولاية، وأمر بعزله كما ذكرت سابقا.

وكان يثير موضوع إقامة الحدود في مناطق خارجة عن سيطرة الدولة، ويجعل ترك ذلك من الحكم بغير ما أنزل الله، فيرى (وبشدة) وجوب إقامة الحدود في منطقة تحت سيطرة الجيش الحر أو فصائل أخرى، وليس للدولة فيها إلا بضعة أفراد!

والدولة لا تقيم الحدود إلا في مناطق هي الغالبة عليها والظاهرة فيها.

والغريب من أمره أنه يتهم الدولة بالتحاكم إلى العقل والفلسفة والمصلحة و و و...

والحقيقة أنه يجعل من يخالفه، وإن كان موافقا لمذاهب الفقهاء، متحاكما إلى المصلحة والعقل!

ومن تناقضه واضطرابه: تعظيم علماء الإرجاء المصريين مع الغلو في فهم الحاكمية، حيث يجعل ترك تبني المسائل الفقهية الفرعية المختلف فيها من الحكم بغير ما أنزل الله.

وأقول لمن آواه أبشركم برأس من رؤوس الفتنة، ومن سيفرق جمعكم كلما خالفتموه فيما يتبناه.

وبما أنه انحاز إلى جبهة النصرة التي تحاربنا بالتنسيق مع جبهة ثوار سوريا وجيش المجاهدين والجبهة الإسلامية والمجالس العسكرية (في دير الزور)، وبما أن فضح بعض المنتسبين إلى العلم زورا من النصيحة للمسلمين، وبالأخص من ينتسب إلى الحديث ورواته (فلا تقبل رواية محدث مجهول)، فدعوني أذكر معلومة مهمة عن هذا الرجل.

دعوني أذكر أنه رسّام كاريكاتير مشهور...

نعم اكتشفنا أنه فنّان ورسّام كاريكاتير للكبار والصغار...

ولا يستطيع أن ينكر هذا الأمر...

ولم يتب من هذه الضلالة! بل ظل يمارسها حتى آخر يوم قبل مجيئه للشام، ولا أدري كيف يحكم بالحديث النبوي الشريف ويرى شرعية رسومات الكاريكاتير للكبار في الصحف والجرائد!

وهل هذا من اتباع الحديث؟ أو اتباع العقل والرأي والفلسفة والمصلحة والآراء الشاذّة؟

فيجمع بين العصرانية والتعصب الفقهي لآراء حديثية شاذّة!

حتى أنه عرض مشروعا على بعض الإخوة في رسومات كاريكاتيرية في أول أيام وصوله للشّام

ولما عرض مشروعه "الفني" الكاريكاتيري، عرضه بسعر 3 آلاف دولار!

وفيه صور رسمها بيده لذوي الأرواح حتى وجوه النساء... فالرجل "فنان سلفي" بامتياز ولا يجد حرجاً في ذلك مما اطلعنا عليه من تصريحاته حتى قبيل ذهابه للشام.

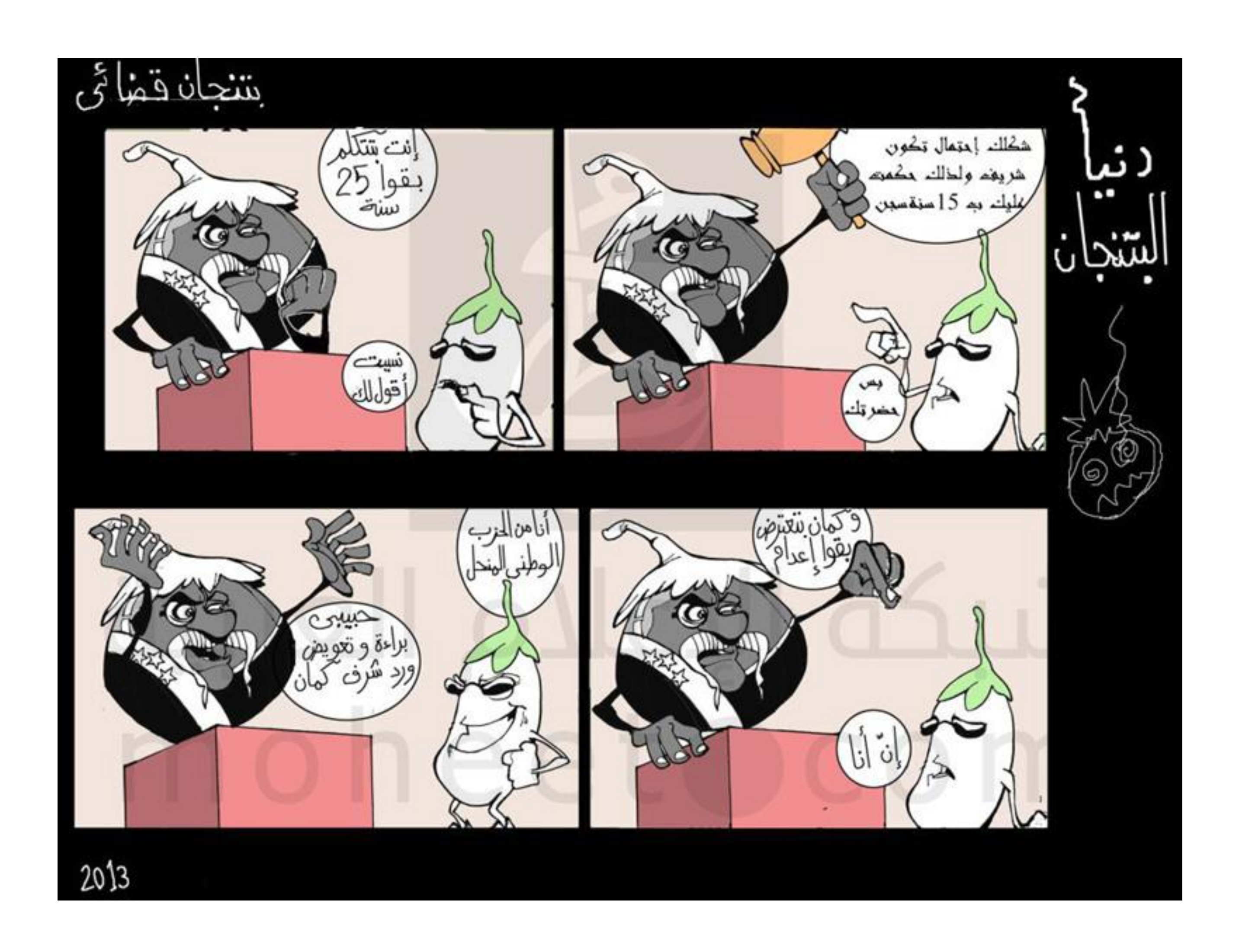
فهل مثل هذا درس الحديث عند 90 شيخا؟!

وصراحة هذا الرجل الشّاذ وأمثاله هم بعض ممّن ابتُليت بهم ساحة الشام بسبب خذلان العلماء وطلبة العلم للمجاهدين بل لأهل الشّام، وسعت الدّولة بكل حزم لتصحيح أوضاع هؤلاء ولله الحمد قطعت شوطاً كبيراً في ذلك، وهذه النماذج اليوم هم من تحتج بهم جبهة النصرة لتطعن في الدولة الإسلامية، فالحمد لله على نعمة التمحيص.

والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا به وحسبي الله ونعم الوكيل.

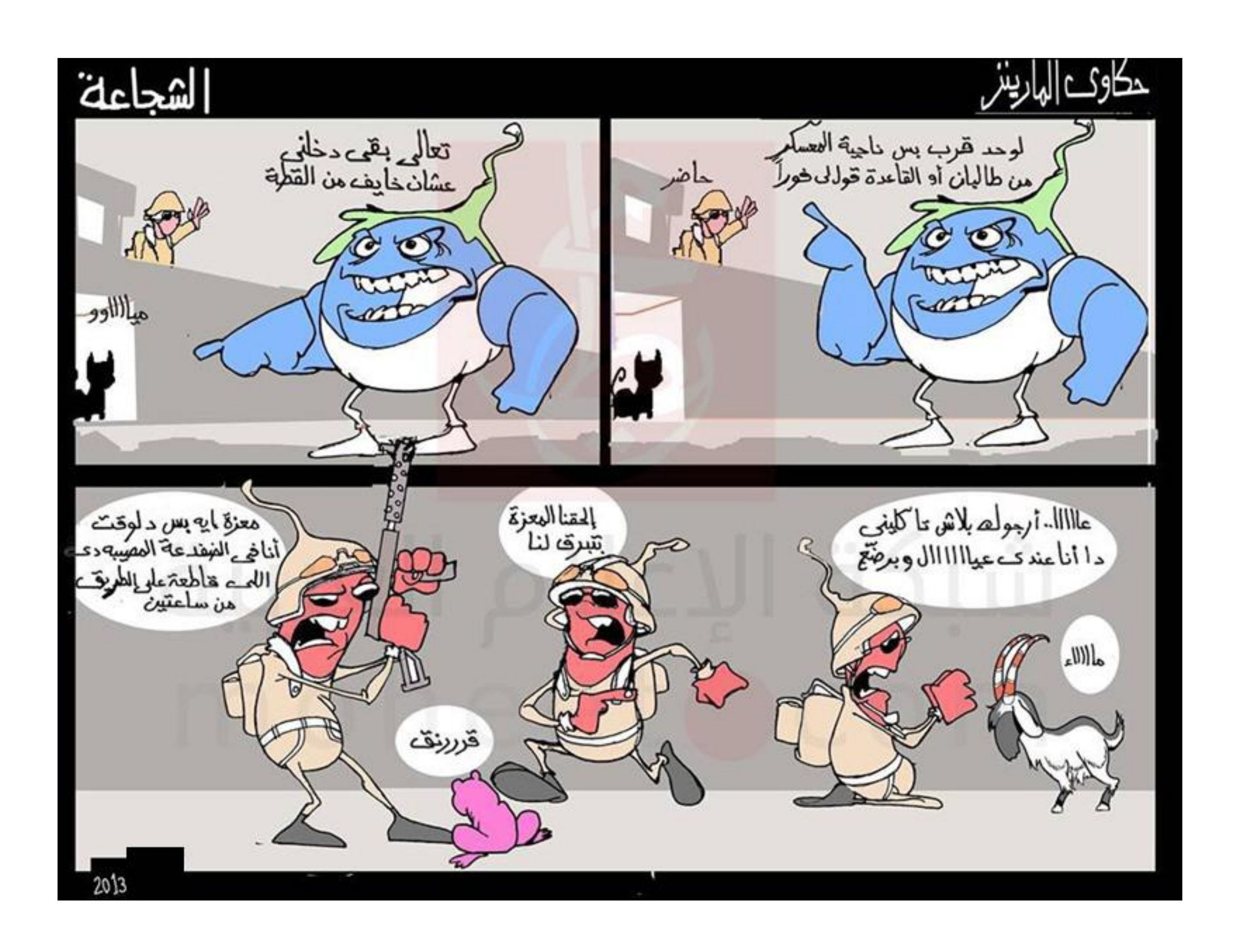
أبو ميسرة الشّامي

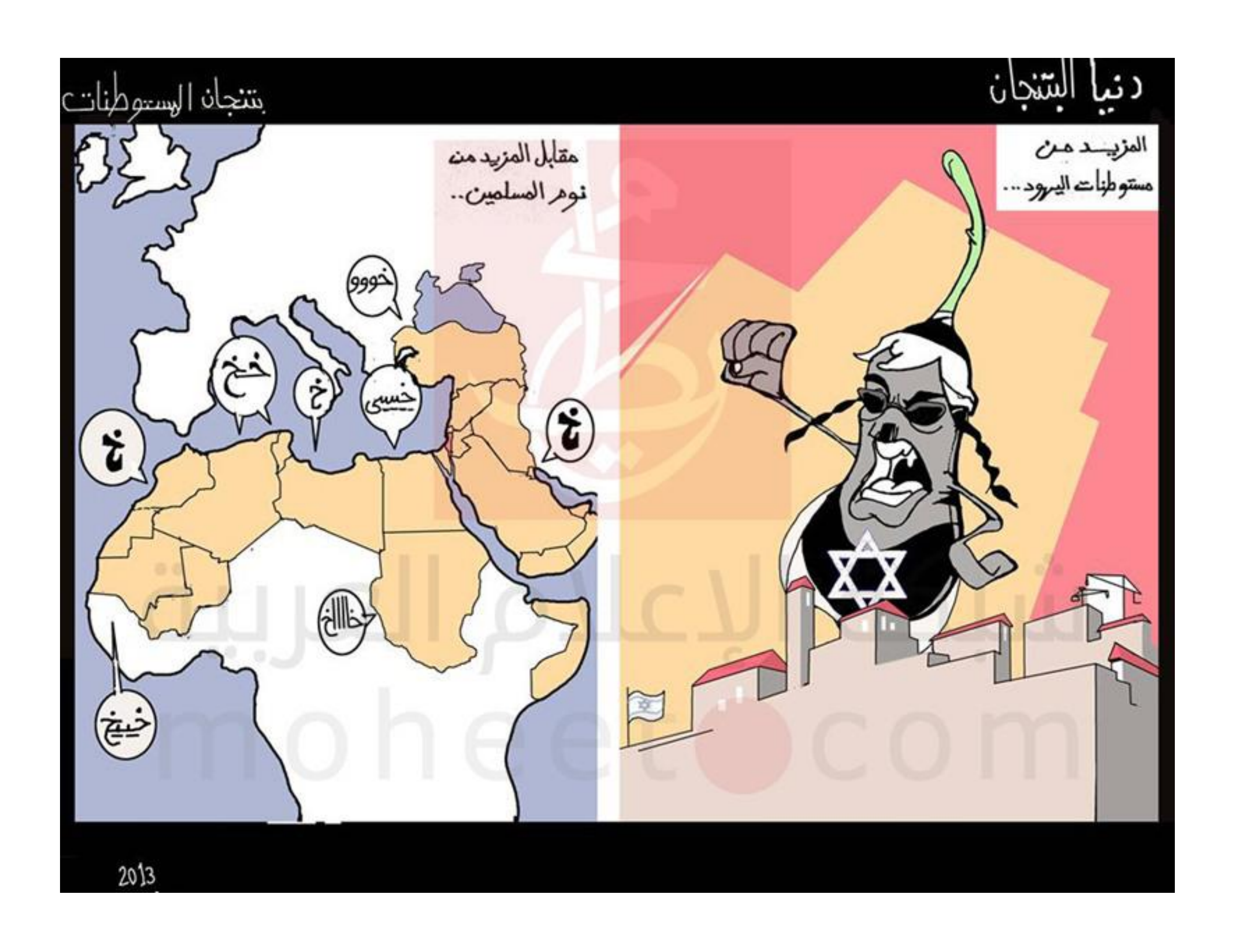
نماذج من رسومات مَن طلب العلم عند 90 شيخا، خطّها بأنامله قبل خروجه للشام بفترة يسيرة، ويفتخر بها هنا:


دنيا البتنجان
بتنجان قضائى
شكلك إحتمال تكون شريف ولذلك حكمت عليك بـ 15 سنة سجن
بس حضرتك
إنت بتتكلم بقوا 25 سنة
نسيت أقولك
وكمان بتعترض بقوا إعدام
إنّ أنا
أنا من الحزب الوطنى المنحل
حبيبى براءة و تعويض ورد شرف كمان
2013



بتنجان بونابرت
دنيا البتنجان
إنت بقى نابليون بونابرت
رايح تدبح المسلمين
فى مالى وتغتصب
نسائهم وتشرب
من دم أطفالهم
الطريق إلى مالى
((اللى يروح ما يرجعش))
وِى
وبعد كده تجيب
حكومة عميلة
تكمل دبح المسلمين
الطريق إلى مالى
((اللى يروح ما يرجعش))
وِى
كويس بقى إنهم
سمعوك
يالهوِى ى ى
2013


حكاوى المارينز
الشجاعة
لوحد قرب بس ناحية المعسكر من طالبان أو القاعدة قوللى فوراً
حاضر
تعالى بقى دخلنى عشان خايف من القطة
مياااوو
عاااا.. أرجوك بلاش تاكلنى دا أنا عندى عيااااال وبرضع
مااااء
إلحقنا المعزة بتبرق لنا
معزة إيه بس دلوقت أنا فى الضفدعة المصيبه دى اللى قاطعة على الطريق من ساعتين
قرررنق
2013


دنيا البتنجان
بتنجان المستوطنات
المزيد من
مستوطنات اليهود...
مقابل المزيد من
نوم المسلمين..
خووو
خخ
خ
خسي
خ
خ
خاااخ
خييخ
2013


بتنجان شيعي
دنيا البتنجان
تشيَّعوا أملأحياتكم
جازاً ومستقبلكم
بنزيناً
سولار
الموت للشيعة أعداء الصحابة .... الموت للشيعة قاتلي الأطفال في سوريا
2013


بتنجان الثورة المضادة
دنيا البتنجان
الحل فى ثورة 25 يناير انكم تثوروا معهم ضدى
وبعد ماتنجح الثورة يا ريس مبارك؟
تثوروا معى ضدهم
2013


2013
صلاح الدين
الخلافة الاسلامية
اسرائيل الكبرى



دنيا البتنجان
بتنجان صهيونى
تقدر تقوللى ليه اليهود ضربوا مدن إستراتيجية فى سوريا
خافو تقع فى إيد المقاومة الإسلامية
وليه ماقلتش إنها ضربة إستباقية من إسرائيل لحزب الله
لأن اليهود ما بيضربوش بعض ياجدو
2013



بتنجان صهيونى
اليهود هم أحقر وأجبن بتنجان عرفه التاريخ بيحاولوا يخبوا جبنهم فى وسائل الاعلام ..... لكن دايماً البامبرز بيفضحهم.
دى سابع مرة مقدرش أمسك فيها نفسى
هى دى بقى أكبر مشكله عندنا كمية البامبرز اللى بنغيرها بعد كل إقتحام....
2013

يعيش باسم عودة وزير التموين



2013